تأخذه في الابتهال الذي رافق العمل السابق وظهر مجلد ١٩٤٥ For The Time Being . فلقد وقع أودن هنا في مأزق اسلوبه الخاص ؛ اذ فشل الابتهال للأسباب ذاتها التي قادت إلى نجاح مسرحية The Sea and the Mirror ، وان كان هذا النجاح ، متعلقاً ربما بجمهور محدود . فبالإمكان القول إن ابتهال For» The Tine Being» عبارة عن شرح للسرد الإنجيلي حول ولادة المسيح ، تعج كما هي حالها بالأساليب التي توجد بصورة حرة كنقد . كما أن النزعات العصرية المقصودة والمقتحمة في هذا الابتهال ـ والتي جرى التأكيد عليها لدرجة يتعذر معها ان يكون وجودها امراً عرضياً أو مصادفة ـ عبارة عن تفسير وحاشية للسرد ، مبينة عناصره الابديةواللازمنية ؛ لذلك يظهر جوزف وهو يغني :

نعلايا لمعا ، وسراويلي نظفت ورتبت ،
كنت مسرعاً لمقابلة
حبي الوحيد . . .[٣٠]
كان البار جذلا ، والأضواء متقنة التصميم ،
كنت جالساً انتظر
حبيبتي المخلصة . . .